ملاحق الخليج, ملحق الصحة و الطب

1 يوليو 2012 04:20 صباحا

التهاب المعدة والأمعاء عند الأطفال

التهاب المعدة والأمعاء عند الأطفال هو حالة مرضية سريرية تتصف بالاسهال والتقيؤ معاً، أو الاسهال والتقيؤ وحدهما فقط . ويعتبر التهاب المعدة والأمعاء حالة عامة ومنتشرة بين الأطفال في العالم، حيث إنها من الأسباب الرئيسية لزيارة الأطفال لعيادة الاختصاصي من دون موعد مسبق .

:الإسهال

. هو زيادة التبرز غير الطبيعي، بحيث يكون على شكل سائل أو يكون شكله مائعاً

وعند التعريف بالاسهال، يجب ان يؤخذ في الاعتبار ان سوء امتصاص الماء والشوارد من الأمعاء يقود إلى الإسراع بطرح هذه المحتويات خارجاً، كما يجب ملاحظة زيادة عدد مرات التبرز بصورة تدريجية أو مفاجئة، والنقصان في لزوجة البراز مع زيادة السائل فيه، أو تغير لون البراز غير الطبيعي .

والتهاب المعدة والأمعاء الحاد هو من الأسباب الرئيسية للجفاف بأنواعه عند الأطفال ويصبح التهاب المعدة والأمعاء أكثر خطورة عند الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ستة أشهر . والأسباب الرئيسية لالتهابات المعدة والأمعاء هي: الفيروسات والبكتيريا والطفيليات، ولكن توجد أسباب أخرى للتقيؤ الحاد عند الأطفال أهمها:

1- التهاب المعدة والأمعاء، أو التهاب المعدة الحاد .

2- التهاب الأذن الوسطى، التهاب المسالك البولية، التهاب السحايا .

3- التهاب الزائدة الدودية، الفيق المختنق .

4- تناول الأدوية أو الكحول بصورة زائدة بالتعمد أو الحادث .

5- تداخل أو اندماج الأمعاء .

علماً أنه توجد ثلاثة أنواع من الاسهال عند الأطفال هي:

- الاسهال السائل: وهو إسهال حاد بشكل مائي .
- الاسهال السائل: وهو إسهال دموي حاد ويسمى Dysentry .
- الاسهال المستمر: ويستمر لمدة 14 يوماً أو أكثر .

وبسبب التهاب المعدة والامعاء الحاد، يموت سنويا ما يقدر بنحو 1.5 مليون طفل من الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات نتيجة الجفاف .

وحسب الاحصائيات الطبية تقع 1.4 بليون إصابة اسهال في كل عام عند الأطفال، منها تسعة ملايين طفل يدخلون المستشفى . و98% من حالات الموت هذه تحصل في الدول النامية، لكن الجيد في الامر ان التهاب المعدة والأمعاء الحاد قد قل انتشاره في العالم خلال العقود الأربعة الأخيرة .

التهاب المعدة والأمعاء الحاد

على مدى السنة، خاصة في الشتاء والربيع (Rotavirus) يحدث التهاب المعدة والامعاء الحاد غالبا بسبب روتافيروس .

وهناك بعض العوامل التي تساعد على انتشار التهاب المعدة والأمعاء، وهي:

1- الأطفال الذين لا يتناولون حليب الأم .

2- الأطفال الذين يتلقون التربية والعناية خارج بيوتهم، وخاصة بدور الرعاية والحضانة .

أما الأسباب الرئيسية لالتهاب المعدة والأمعاء عند الأطفال في الدول الفقيرة او النامية فهي:

. (E . Coli) بكتيريا اي كولي –1

. (Compylobacler)بكتريا كمبيلو باكتر –2

. (Salmonella) بكتيريا السالمونيلا –3

. (Shigella) بكتيريا شيغلا –4

. (clostridiurdifficle - Glardia . E . H) الطفيليات والميكروبات الاميبية –5

. (eromonas lesscomme) بكتيريل ايرونوناس ليسكوم –6

. Vibrios Spercies الكوليرا –7

أما في البلدان الغنية أو المتطورة فإن التهاب الفيروس يعتبر العامل الرئيسي للالتهابات الحادة للمعدة والأمعاء، وخاصة في الدول المتطورة والأقل تطوراً، ولديه القدرة على الانتشار بسرعة، ولا فائدة من اعطاء المضادات الحيوية للمريض .

أعراض الإصابة بالفيروس

. الارتفاع البسيط في الحرارة ـ

. التقيؤ ـ

. إسهال بشكل مائي ـ

. يمكن ان تستمر الأعراض من 3–8 أيام ـ

عدد المصابين سنوياً في فيروس روتا حوالي ثلاثة ملايين ونصف، ويعتبر من الأسباب الرئيسية للإسهال والجفاف –1 في الدول المتطورة والأقل تطوراً، وهذا الفيروس يؤدي إلى التهاب الجزء الوسطي والأخير من الأمعاء الصغيرة . وهذا الفيروس ينتقل بواسطة الفم، وذلك عن طريق البراز، ويوجد لهذا الفيروس لقاح متوافر منذ عام 2006 .

. مسؤول عن نسبة كبيرة من التهاب المعدة والامعاء بسب الاكل (Norovirus) فيروس نوورو –2

. كالسي (Cakcivirus adenovirus) فيروس الأدنو –3

ويعد التهاب المعدة والأمعاء بسبب البكتيريا اقل نسبة من التهاب المعدة والامعاء بسبب الفيروسات وهي كابيلو باكتر، سالمونيلا، شيغلا، أي كولي والمكورات العنقودية الذهبية .

. وفي الدول الأقل تطوراً، تعتبر الطفيليات خاصة في دور الحضانة من الأسباب الرئيسية كذلك لالتهاب المعدة والأمعاء

:ومن الاسباب الاخرى لالتهاب المعدة والامعاء في هذه الدول

. المِطَثِّيَّةُ العَسيرَة y (Clostridium difficile)

. المكروبات الأميبية

. المكورات العنقودية الذهبية

وتنتقل عدوى التهاب المعدة والأمعاء بين الفم والبراز وعن طريق الغذاء الملوث بالبكتيريا والفيروس ويعتبر الماء ناقلاً رئيساً للبكتيريا والطفيليات .

أعراض التهاب المعدة والامعاء بسبب البكتيريا

. آلام المعدة –1

. ارتفاع درجة الحرارة –2

. وجود دم ومخاط في البراز –3

أعراض مرض التهاب المعدة والأمعاء عند الأطفال

الاسهال الحاد مع التقيؤ، أو الاسهال وحده أو التقيؤ كذلك من الممكن أن يكون سببه التهاب الجهاز التنفسي –1 العلوي أو التهاب المسالك البولية .

. البكتيريا المعوية تكون سبباً لالتهاب المعدة والامعاء الذي يترافق مع التشنجات العصبية –2

توجد له فترة حضانة 1–3 أيام، ويكون التقيؤ في العرض الرئيسي ببداية الاصابة (Rotauivuse) روتا فيروس –3 بهذا الفيروس، مع ارتفاع درجة الحرارة، وقد يسبب حالات جفاف، حيث إن التهاب المعدة والأمعاء من الممكن أن يسبب واحداً في حالات الجفاف التالية:

. الجفاف المبكر –1

. (%الجفاف المتوسط (4–6 –2

. (%الجفاف المزمن (ف 7 –3

. و من الممكن مشاهدة أعراض مرض التهاب الجهاز التنفسي العلوي في 40% من حالات التهاب المعدة والامعاء

ويجب أخذ الأمراض التالية في الاعتبار، خاصة إذا كان الطفل المريض يعاني آلاماً مستمرة في البطن، أو تقيؤاً وحده .

. التهاب المسالك البولية –1

. مع بعض الأمراض ذات آلام المعدة الحادـ التهاب الزائدة الدودية –2

. نوبات السكري المفاجئة التي تؤدي إلى آلام البطن عند الأطفال كذلك -3

:الفحص

لالتهاب المعدة والأمعاء

serumelectoolylen +Glucose إذا كان الطفل يعاني الجفاف المتوسط والشديد يعطى (1

فحص البول وزراعته إذا كان الطفل يعاني الإسهال والتقيؤ لفترة طويلة قبل البدء بالعلاج لمعرفة نوع المغذي الذي -2
. ننوي إعطاءه للمريض

. يجب معرفة إذا كان هناك انتشار للعدوى والمرض على نطاق واسع أو عن طريق الطعام (3

. يجب معرفة إذا كان هنالك انتشار لعدوى المعدة والامعاء في المستشفى (4

. وهو فحص الخروج او البراز لتشخيص البكتيريا والطفيليات (Elisa Test) اجراء فحص اليزا (5

زراعة الخروج: وهذا الفحص المختبري مهم لمعرفة إذا كان التهاب المعدة والأمعاء سببه البكتيريا . ومفيد (6
. الذي يسبب التهاب المعدة والأمعاء (Norovirus) (لتشخيص فيروس ال (نوروفيروس

علاج التهاب المعدة والأمعاء الحاد

:يجب ادخال الطفل المصاب بالتهاب المعدة والامعاء الحاد للمستشفى في الحالات التالية

. إذا كان الطفل يعاني الجفاف الشديد وتوجد أعراضه على هذا الطفل ـ 1

. إذا كان الطفل يعاني عدم الاستقرار المتغير بالحالة الذهنية -2

. إذا كان عمر الطفل أقل من سنة -3

. إذا كان اسهال الطفل يحتوي دماً ـ 4

. وجود التقيؤ بصورة مستمرة مع اسهال شديد ـ 5

:وإذا كان التهاب المعدة والامعاء بسبب الجفاف الخفيف للطفل فيجب أن تتبع الأم الخطوات التالية

. يجب أن تستمر الأم في الرضاعة الطبيعية -1

المحافظة على إعطاء السوائل الضرورية عن طريق الفم، وهي الماء النظيف، الشراب، أو ماء الرز، لبن الروب، -2
:وتعطى هذه السوائل للأطفال كالتالي

. بمعدل 500 مليليتر يومياً للأطفال الذين تقل أعمارهم عن عامين

. بمعدل 1000 مليليتر يومياً للأطفال الذين تكون أعمارهم بين عامين وعشرة

. مليليتر يومياً للأطفال الذين تكون أعمارهم عشر سنوات وأكثر 2000

الجفاف الخفيف والمتوسط

بمعدل 50–100 ((ORS الأطفال المصابون بالتهاب المعدة والأمعاء يجب أن يعطوا السوائل المغذية عن طريق الفم مليليتر لمدة ساعتين إلى أربع ساعات، بالإضافة إلى ذلك يعطى الطفل من السوائل ما مقداره 10 مليليترات لكل مرة . اسهال، ويعطى كذلك مليليتران إضافيان لكل مرة تقيؤ

ويعطى المغذي للطفل عن طريق الفم بواسطة الملعقة الصغيرة أو السرنج أو القطارة بمعدل 5 مليليترات كل دقيقة أو . دقيقتين، إذا استجاب الطفل لهذا النوع من التغذية عن طريق الفم يجب أن يزيد معدل اعطاء المغذي بصورة تدريجية

وإذا لم يستجب الطفل للمغذي عن طريق الفم، فيجب أن تحول التغذية للطفل عن طريق الانبوب الأنفي المغذي . . ((التغذية عن طريق الأنف

إذا كان الطفل يعاني الجفاف الحاد يجب أن نعامل هذه الحالة كحالة مرضية سريعة وخطرة، حيث نعطي المريض –3 مليليتراً كدفعة واحدة . وإذا لم يتحسن المريض نعطيه دفعة ثانية 30 - 20 ml/kg المغذي عن طريق الوريد بمعدل لمدة خمس ساعات ml/kg من المغذي بالمقدار الأول، وبعد هذا نعطي المريض الدفعة الثالثة من المغذي بمعدل 70 . (. (لعمر أقل من سنة

وإذا عاد المريض لوضعه الطبيعي الصحي، نعطي المريض السائل عن طريق الفم . إذا كان التهاب المعدة والامعاء الحاد بسبب البكتيريا فإن اعطاء المضاد الحيوي المناسب للبكتيريا المسببة لهذا المرض يؤدي إلى تقليص الفترة . الزمنية للاسهال، ويقلل من احتمال المضاعفات المرضية

+ Probitic suplementation . كذلك يقلل في الفترة الزمنية للإسهال والتقيؤ وكمية البراز من المريض . بروبيوتيك) أو بكتيريا حمض اللبن) rehydtratou- Fluid

التعويض السريع للسوائل المفقودة من الجسم خلال الست ساعات الأولى من الإصابة مهم جداً لسلامة المريض . وخروجه المبكر من المستشفى

. حساب وإضافة السوائل المفقودة من جسم المريض مهم جداً لكي يتم تعويضها له

تعوض السوائل المفقودة بواسطة المغذي عن طريق (Shock) بعد علاج المضاعفات الشديد للإسهال والتقيؤ مثلاً . الوريد لمدة 24 ساعة

. إعطاء المضاد الحيوي المناسب للبكتيريا المسببة للإسهال والتقيؤ

يجب على الطبيب نصيحة الوالدين بأن الاسهال لدى طفليهما من الممكن أن يستمر لمدة أسبوع، وإرجاع الطفل إلى . المستشفى إذا لم يتم الشفاء كاملاً

. ينصح ألا يعطى الطفل أي أدوية مزيلة للمغص المعوي

من الممكن أن يعاني المريض بعد الإصابة بالتهاب المعدة والأمعاء عدم القدرة على امتصاص بروتين الحليب أو . اللاكتوز

الوقاية من التهاب المعدة والأمعاء عند الأطفال

. استمرار الرضاعة الطبيعية لدى صغار الأطفال –1

. الماء والأكل النظيف للطفل، يقلل خطورة الإصابة بالتهاب المعدة والأمعاء البكتيري –2

نظافة الأيدي تعتبر عاملاً مهماً لتقليل الإصابة بالتهاب المعدة والأمعاء بسبب الميكروبات عند الأطفال وخاصة في –3 . المدارس ودور الرعاية والحضانات

 Ecali الاهتمام بالتطعيمات الضرورية، وخاصة التطعيمات ضد أمراض مثل التيفوئيد، روتافايرس، كوليرا –4 . يقلل الإصابة بالتهاب المعدة والأمعاء

المصنع من مادة السكريات المعقدة (Polymer - based ORS) الأبحاث الجسدية اقترحت أن المكوثر أو البوليمر . ((مثلاً الرز، القمح، الذرة)، (الكربوهيدرات

. تقلل من كمية الاسهال –1

. ويقصر الفترة الزمنية للاسهال –2

. ومن الممكن أن يصبح هذا المحلول هو المفضل لعلاج الاسهال في المستقبل القريب

د . طارق السلامة

اختصاصي طب الأطفال

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©